

٢) أصول وقواعد التفسير المستنبطة من السنة والآثار السلفية -

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده سبحانه الرحمن وعلم القرآن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

انزل القرآن واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:04](#)

ابين القرآن للناس والجان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فنكمل حيث قد

وقفنا على بعض الاصول التي تستنبط من الاحاديث النبوية لفهم كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:24](#)

ومن هذه الاصول التي اصلها النبي عليه الصلاة والسلام اصل لهم النهي عن الاختلاف في القرآن وهذا اصل عظيم. اصل جامع. تعلمون

يرعاكم الله ان مقاصد انزال القرآن الثلاثة العظيمة هي الاولى المقصد الاول اقامة التوحيد - [00:00:50](#)

المقصد الثاني ان يكون هذا التوحيد وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصد الثالث الاجتماع والالفة والمحبة واجتماع

الكلمة وهذه المقاصد الثلاثة جاءت في اية ال عمران بقوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم

مسلمون - [00:01:20](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فكان لا بد ان يوصل لهم النهي عن الاختلاف في القرآن سواء من حيث القراءة كما سيأتي في

الاصل الذي بعده او من حيث المعنى - [00:01:52](#)

فقد جاء انه عليه الصلاة والسلام خرج على اصحابه وهم قد اختلفوا في القرآن. فقال عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا في القرآن وفي

رواية عند ابي داود قال اذا اختلفتم فيه فقوموا - [00:02:12](#)

وهذا كما ذكرت يشمل اللفظ ويشمل المعنى ومن هنا ندرك لماذا لا نجد اختلافا بين الصحابة رضوان الله عليهم في القرآن لانهم اذا

وقع بينهم نزاع في تفسير اية لا ينشرون ولا يبثون ذلك. ويتباحثون حتى يصلوا الى الامر المتفق - [00:02:35](#)

عليه ولهذا نص الامام ابن تيمية رحمه الله في مقدمة التفسير ان اكثر اختلاف تفسير الصحابة رضوان الله عليهم هو من باب اختلاف

التنوع. من باب اختلاف التنوع واختلاف التضاد عندهم في القرآن اقل بكثير - [00:03:05](#)

من اختلافهم في الفقه لانهم حفظوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يختلفوا في القرآن. وانظروا يراكم الله الى صديق

الام. الى صديق الامة ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:03:36](#)

لما سئل عن اية اراد ان يقول برأيه ثم احجم وبين للناس انه ليس لاحد ان يقول في القرآن برأيه وهذا عمر الملهم سال نفسه ما الاب

بقوله تعالى وفاكهة وابل. وكل احد من العرب يفهم معنى الاب. وهو الحشيش الذي ينبذ - [00:03:54](#)

ولا ساق له لكنه سأل نفسه ما الاب؟ اي ما المقصود من هذا اللفظ العام؟ اهو شيء معين؟ او لا ثم رجع الى نفسه وقال اي سماء تظلني

واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله برأبي - [00:04:24](#)

ولذلك اذا وجدت اختلافا بين الصحابة في التفسير فتيقن ان جله واكثره اختلاف تنوع والقليل النادر منه اختلاف مثال اختلاف

التنوع في قوله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم فتجد منهم من يقول الصراط المستقيم محمد صلى الله عليه وسلم. ومنهم من

يقول الصراط المستقيم الاسلام - [00:04:46](#)

ومنهم من يقول الصراط المستقيم القرآن. ومنهم من يقول الصراط المستقيم الجادة الموصلة الى الجنان هذا ليس باختلاف. لان كل

واحد منهم فسر الصراط بما يراه قريبا للسامع فمن قال الصراط المستقيم محمد صلى الله عليه وسلم في اعتبار انه الامام الذي يهدي الى هذا الصراط - [00:05:22](#)

ومن قال الصراط المستقيم القرآن فلانه فيه هدايات هذا الصراط كيف تسلك كيف تتجنب المزالق ومن قال الصراط المستقيم الاسلام ففسر المعنى العام بالتوحيد الذي يسلكه المسلمون ومن قال الصراط المستقيم الطريق الموصل الى الجنان فهو فسرته بالسير والطريق الذي يسلكه - [00:05:54](#)

الصالحون فاين اختلاف التظاد اذا؟ ومن هذا الباب ايضا ندرك لماذا الخلف اختلفوا في تفسير القرآن. لانهم اولا لم يعملوا بهذا الاصل وهو ترك الاختلاف في القرآن ثانيا عملوا في تفسير القرآن بارائهم وعقول الناس - [00:06:28](#)

هل هي سواسية؟ لا يمكن. الا ترون اننا حتى في المدارس نقول فلان ممتاز وفلان جيد وفلان مقبول وفلان راسب. بناء على ماذا؟ على عقولهم التي صبوها في اوراق اختباراتهم - [00:06:59](#)

فالعقول متفاوتة ولذلك تجد اختلاف الكبير بين المفسرين الذين فسروا القرآن بالرأي فاحدهم يوجب شيئا بناء على ما فهمه عقله من الاية. والآخر يوجب عكسه وهذا من اعجب ما يكون - [00:07:18](#)

اما السلف رضوان الله تعالى عليهم كما ذكرت حفظوا هذه الوصية فتجد اختلافهم في التفسير نادرة الاصل الثاني الذي نقوله اليوم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اصل لهم عدم الاختلاف في القرآن - [00:07:42](#)

اصل لهم القراءات ووسع عليهم في القراءة وهذا من باب التوسعة ومن هنا ندرك انه اذا جاز التوسع في القراءة فكذلك يجوز التوسع في التفسير بما يحمله اللفظ من المعنى - [00:08:09](#)

ولذلك نجد ان بعض قاصري الفهم عندما ينظر الى بعض التفاسير يظن ان هذا تأويل وهو ليس كذلك لان السلف الذين اخذوا عن الصحابة والتابعين الذين اخذوا عن الصحابة والصحابة الذين اخذوا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:35](#)

فهموا ان تفسير اللفظ كيف يكون احفظوا هذا عني فقد تتبعت مسلك تفاسيرهم للفاظ القرآن وجدتها لا تخرج عن هذه اما ان يفسروا اللفظ بقريبه المرادف يفسر اللفظ بقريبه المرادف كقولهم جاء واتى مع تيقنهم - [00:08:59](#)

في الفرق بين جاء واتى ولذلك انتم تقرؤون القرآن تجدون في مواضع ها جاء وفي مواضع اتى المعنى التفسيري لجاء باتى واتى بجاه هو تقريبي وليس انطباقي لان الصحيح من اقوال اهل العلم واهل اللغة انه لا يوجد في اللغة العربية العميقة - [00:09:29](#)

ذات الجذور الكبيرة والصيغات المتنوعة لا يوجد انطباق كلي بين كلمة واخرى. حتى قعد جلس ليسوا متساويين ليستا متساويتان هاتان الكلمتان فاحفظ هذا فهم يفسرون الكلمة بالمعنى المرادف القريب او بالمعنى المرادف البعيد - [00:09:56](#)

وهذا يحتاج منك ان تكون على ذكر بالعربية يعني مثلا تجد انسان يهجم على تفسير القرآن. والله لو سألته هل قرأت مثلا كتاب واحد من كتب العربية العميقة مثل كتاب مقاييس اللغة لابن فارس سيقول لك لا - [00:10:24](#)

طيب كيف كيف يعني سوغت لنفسك ان تفسر القرآن حتى وانت لا تعرف المرادف القريب والمرادف البعيد او يفسرون الكلمة بظدها مثلا كلمة تحت يقول لك فوق يعني ظدها - [00:10:48](#)

الليل يعني النهار يعني ضد تفسير الشيء بظده وهذا كثير عند العرب انهم يفسرون الشيء وال ضد يبين معنى الضد. ولذلك اذا عجزت ولم تعرف معنى الكلمة المرادفة القريبة ولا البعيدة وهذا مفيد للذين يترجمون القرآن اذا لم يجدوا للكلمة القرآنية مرادفا قريبا -

[00:11:15](#)

ولا مرادفا بعيدا فلا بأس ان يفسروا الكلمة بظدها وهذا موجود عند السلف. الرابع انهم يفسرون الكلمة بلا زيميا يفسرون الكلمة بلازمها وهذا ليس تأويلا كما ظنه البعض فقد يجوز للانسان يفسر الكلمة باللازم - [00:11:45](#)

فانت لما تقول جاء زيد فيقول لك اخ جالس جنبك اذا حي هو. لان المجيء لا يتصور الا من حي. هذا يسمى تفسير اللازم فلما يأتي انسان ويقرأ هذه الاية - [00:12:15](#)

في قوله جل وعلا في وصف رعايته سبحانه وتعالى لموسى ولتصنع على عيني لا يوجد احد من السلف يفهم عيانا بالله ان موسى

في عين الله والله ما خطر ببالهم - [00:12:33](#)

انما هذا يخطر في بال من لا في بال من هو عري عن العربية او لم يطلع على اساليب كلامهم فلما يقرأ في تفاسير السلف ولتصنع على عيني اي على مرأى ومسمع مني يقول هذا التأويل. مسكين انت - [00:12:55](#)

انت ما تفهم التأويل ليس هذا هو التأويل. التأويل المذموم احفظوه عني ما هو التأويل المذموم ان يقول الله شيئاً ويأتي المؤول بظده هذا الذي لا يجوز الله يقول الرحمان على العرش استوى - [00:13:13](#)

فيقول ما استوى اتى بعكس خبر الله عز وجل يقول الله جل وعلا واسألوا القرية يقول لا القرية ما تسأل يقول النبي عليه الصلاة والسلام احد جبل يحبنا ونحبه. يقول لا كيف؟ هذا جبل كيف يحب؟ ما يحب الجبل؟ عكس كلام الرسول - [00:13:34](#)
هذا هو التأويل المذموم اما التأويل الذي يوافق المنطوق في السلب والايجاب هذا ما هو مذموم. هذا هو التفسير ولا كيف نفسر الكلام اذا تفاسير السلف لا تخرج عن هذه الامور - [00:13:58](#)

فلا بد ان نتبه لها النبي عليه الصلاة والسلام اصل لاصحابه التوسعة في القراءة وهذه قضية عظيمة فلما اصل لهم التوسعة في القراءة فحينئذ استفدنا نحن التسهيل والتيسير على الامة من وجه - [00:14:18](#)

وربما يأتي انسان لا يستطيع ان يقرأ عليهم يقرأ عليهم واخر يقرأ عليهم لا يستطيع يقول عليهم ربما انسان لا يستطيع ان ينطق الصاد يقول اهدنا الصراط بالسين فسهل النبي عليه الصلاة والسلام على الامة - [00:14:43](#)

ولذلك جاء في حديث ابن عباس يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل عليه السلام على حرف وهذا الحرف هو اول الحروف انزالا ما هو حرف قريش؟ قلناه بالامس - [00:15:02](#)

القرآن اول ما نزل نزل بلغة قريش لا تنسوها قال اقرأني جبريل على حرف طبعا هذا الكلام كان في المدينة حيث لابد من التوسعة لوجود القبائل من الاوس والخزرج وقحطان ومزينة وجهينة وغفار واسلم بلي - [00:15:20](#)

والى اخره يقول اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف رواه البخاري وفي حديث عروة ابن الزبير ان المسول ابن مخزومة وعبدالرحمن ابن عبد القاري - [00:15:44](#)

ابن عبد القاري مو تقرأها عبد القارئ عبد القاري نسبة الى القار حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يقول عمر بن الخطاب من وين قرشي ولا جهني؟ قرشي. باتفاق المؤرخين - [00:16:07](#)

يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام وهو قريشي بالاتفاق انتبه الان الى القضية ليش قلت لكم هذا الكلام عمر قرشي وهشام ابن حكيم ابن حزام قرشي فلما سمع عمر يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان. وهي مكية النزول. وكانت القراءة

في المدينة - [00:16:28](#)

يقول عمر فاستمعت لقراءته وهذا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. يقول فاستمعت لقراءتي معناه انه كان يرفع صوته في القراءة. وهذا جائز. مو مثل بعض الناس اليوم تليفونه يرن عنده عادي واحد يقرأ صوته مرتفع كلهم يلتفتون اليه. ليش - [00:16:54](#)

الصحابة كان اذا دخل احدهم المسجد يسمع دويما النحل في المسجد. ايش يقرأون؟ لكن قراءة فكان يشوش على الناس هذه مسألة ثانية. يقول فاذا هو يقرأ فاستمعت قراءته. فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة - [00:17:16](#)

ما هو حرف ولا حرفين. كلمات كثيرة في سورة الفرقان. لم يقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في الصلاة يقول فكذت اساوره في الصلاة. يعني ابمسكه من جلابيبه واقول له ليش القراءة هذي - [00:17:36](#)

قال فتصبرت حتى سلمت فلبيت بردائي. عمر ما عنده واحد الحق حق. فتلبت برداءه. فقلت من اقرأك؟ هذه السورة التي سمعتك تقرأ وهشام ابن حكيم ابن حزام متأخر الاسلام يقول قال اقرأنيها - [00:17:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما في واسطة. مباشرة قال فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأني على غير ما قرأت. فانطلقت به يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ -

[00:18:27](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يعني اترك رداءه خله يتنفس ويقراً. قال فارسلته فقال اقرأ يا هشام. يقول عمر فقراً عليه صلى الله عليه وسلم القراءة التي سمعت يقرأ بها في صلاته ما غيرت - [00:18:52](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر قال فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل - [00:19:16](#)

على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه ومقصودي لما ذكرت لكم ان عمر قرشي وهشام قرشي حتى لا يأتي احد من شراح الحديث ويقول ان هذه قراءة غير قراءة قريش لا النبي عليه الصلاة والسلام كان - [00:19:31](#)

يعلم اصحابه القراءات. بغض النظر هو قرشي ولا ما هو قرشي مثل ما معلم القرآن يعلم من يراه مجيداً للقرآن حافظاً له اذا اتقن قراءة يعلمه القراءة الثانية اذا عدت قرن القراءة الثانية يعلمه الثالثة هكذا وينطلق حتى يحفظ العشر المتواترة ثم ربما يحفظ الشواذ - [00:19:50](#)

اه غير المتواترة ثم ربما يحفظ الشواذ ايضا. فهذا التأصيل من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. كذلك هذا اصل تابع للاصل السابق. وهو انه عليه الصلاة والسلام اصل لهم الاختلاف في القراءة - [00:20:18](#)

لاختلاف المعاني وهذا رد على من يزعم ان الاختلاف فقط لاجل تيسير الالفاظ لا ان الله جل وعلا حفظ القرآن فهو فقط في معانيه وحروفه بل حتى في الاداء. حتى في الاداء - [00:20:38](#)

فانت اذا قرأت مالك او ملك لك سند اذا قرأت اهدنا الصراط اهدنا الصراط اهدنا الصراط لك سلف لك سند الى النبي عليه الصلاة والسلام قرآن يحفظ بهذه الطريقة حرفاً ومعنى واداء هذا اعظم دليل على انه اية من عند الله عز وجل. لا يوجد كتاب على وجه الارض - [00:20:58](#)

ممكن ان يحفظ حروفه بلا زيادة ولا نقص او يمكن ان يحفظ معانيه بلال جهة ونقص فضلا عن الاداء. القرآن محفوظ حرفاً ومعنى واداء وهذه خاصية من من خصائص القرآن الكريم - [00:21:25](#)

اذا النبي عليه الصلاة والسلام اصل لهم التوسع في القراءات لاجل اختلاف المعاني يقول ابن ابي مليكة قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - [00:21:44](#)

قال ابن عباس خفيفة يعني الذال مخففة قال ذهب بها هناك. يعني ابن ابي مليكة اخذ الكلمة هذي وذهب الى من ذهب الى عائشة. رضي الله عنه فقراً عليها الاية نفسها مخففة - [00:22:02](#)

حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب قالت عائشة رضي الله عنها معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت - [00:22:30](#)

ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم. فكانت تقرؤها وظنوا وانهم قد كذبوا بالثقل هذي رواية البخاري فلاحظوا كذبوا له معنى وكذبوا له معنى عائشة رضي الله عنها حفظت القراءة المثقلة. الدالة على معنى كذبوا اي من قبل من بعث اليهم - [00:22:48](#)

واما القراءة المخففة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اي تركوا هذه قراءة صحيحة ومتواتر فهذا دليل على هذا الاصل وامثلته كثيرة. ولولا الاطالة لذكرنا امثلة اخرى اصل لهم صلى الله عليه وسلم المحكم المتشابه - [00:23:21](#)

يظن بعض الناس ان هذا التقسيم تقسيم القرآن محكم متشابه. ان هذا فقط في القرآن لا في القرآن وفي السنة فالله عز وجل قال في اية ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة - [00:23:46](#)

هن ام الكتاب واوخر متشابهات. اذا لاحظ الان القسمة آيات محكمات هن ام الكتاب يعني اصل الكتاب وانت تعلم من فوائد التقديم انه قد يكون للكثرة. لما قدم اذا الاكثر محكم - [00:24:03](#)

واوخر متشابهات وهو خروج متشابهة القلة النبي عليه الصلاة والسلام اصل لهم تأصيلاً عظيماً بين لهم ان المحكم والمتشابه ليس فقط في الايات بل وفي السور وهذا اعم من خبر الله عز وجل - [00:24:23](#)

يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا ابن عشر سنين كم عمرك يا ولد ايه ما شاء الله يعني في عمرها ابنا هذا عشر سنوات - [00:24:49](#)

يقول ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر السنين وقد قرأت المحكم يقول وقد قرأت ايش يعني معناته انه هذا شيء معروف عندهم انه في آيات محكمة وفي آيات غير محكمة في سور محكمة وفي سور غير محكمة - [00:25:09](#)

هذي رواية البخاري وجاء في عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمعت المحكم احفظ القرآن يا ولدي جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول سعيد بن جبير فقلت له وما المحكم - [00:25:32](#)

قال المفصل يعني ابن عباس كان عمره عشر سنوات كان اتقن المحكم كله المفصل على اختلاف العلماء في بدايتها اللي هي سورة الحجرات او سورة قاف لكن ما بعد قاف والحجرات كلها من السور المحكمة - [00:25:50](#)

كلها من السور المحكمة والنبى عليه الصلاة والسلام اصل لهم المحكم المتشابه فقال عليه الصلاة والسلام هذا في بالله اللفظ وفي المعنى قال فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه - [00:26:12](#)

فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم واولئك الذين سماهم الله فاحذروهم يعني آيات محكمات تقرأ عشرات الآيات اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ولقد بعثنا في كل امة رسلا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:26:36](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم كم نستطيع ان نعد من هذه الآيات؟ كثيرة ولا لا؟ يجي يقولها الله قال انا وقال نحن اذا نحن لما قال نحن معناه هو جميع ما يصير واحد - [00:27:01](#)

هؤلاء من الذين يتبعون ما تشابه به فاحذروه. وهذه قضية مهمة جدا لابد ان ندرك ما المحكم ما المتشابه المحكم في القرآن اول ما لم ينسى هذا محرم ثانيا ما لم ينسخ - [00:27:17](#)

ما ليس بمنسوخ فهذا يقال عنه محكم واكثر القرآن ليس بمنسوخ انما الآيات المنسوخة في القرآن نسبتها لا تتجاوز واحد في الالف على الصحيح من اقوال اهل العلم والباقي تخصيص - [00:27:39](#)

وارد عليه التخصيص اذا المحكم ما لم ينسخ المحكم ما هو مبين مفصل واكثر القرآن مبين ومفصل اما ببيان الله للمعنى لحاقا لحاقا اما ببيان الله للمعنى لحاقا مثلا لما يقول الحج اشهر معلومات - [00:28:05](#)

صار الان في عندنا اجمال ما هو الحج؟ لما نكمل الآيات فيه بيان الحج لحاقا. فقد يكون البيان لحاقا. قد يكون البيان مسبوqa يعني مثلا لما نزلت آية الوضوء كان الصحابة يتوضؤون وهم في المدينة والمائدة مدنية - [00:28:39](#)

بل انها من اواخر ما نزل على قول بعض العلماء حتى انهم كانوا يقولون انها نزلت بعد اسلام جرير تأملوا هذا اذا هم كانوا يتوضؤون يعرفون فالبيان اما ان يكون ملحوقا او مسبوqa - [00:29:04](#)

او يكون البيان في موضع اخر لما يقول لك القارة ما القارة وش القارة وما ادراك ما القارة جاء لحاقن التفسير يوم يكون الناس كالفراش هذا التفسير تفسير القارئ وتكون الجبال كالعين هاي تفسير القارئ - [00:29:24](#)

الله الصمد ما معنى الصمد؟ جاء البيان كمل. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هاي تفسير البيان فالبيان اما ان يكون ملحوقا او مسبوqa او في موضع اخر - [00:29:50](#)

بيانه وهذا كثير في القرآن او في السنة بيانه. فهذا هو المبين المفصل. اذا المحكم ما لم ينسخ المحكم ما وكان مبينا واما المخصص فالصحيح من اقوال اهل العلم ان التخصيص لا يخرج الآية او الكلمة او - [00:30:09](#)

عن معنى المحكم اصل النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه اهمية التقديم والتأخير في معرفة الاحكام وفي معرفة المعاني اصل لهم اهمية التقديم والتأخير في معرفة الاحكام وفي معرفة المعاني يقول ابن مسعود رضي الله عنه لنزلت سورة النساء القصرى بعد

الطولى - [00:30:33](#)

ايش تفهم الان من سورة الطلاق انزلت وهي القصرى بعد الطولى بعد سورة النساء فمن هنا اذا وجدت انت الان العدة ولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فانت تأخذ بهذه - [00:31:13](#)

اذا نزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى هم تعلموا من النبي عليه الصلاة والسلام ان التقديم والتأخير في وضع السورة ليس معناه الدليل الترتيب في نزول وهذا بالاجماع ترتيب المصحف ليس على ترتيب النزول - [00:31:38](#)

ترتيب النزول الايات كانت تنزل لمقتضى الحال للحاجة للرد على السؤال. الجواب على اعتراض لقضية يعني قد يكون النزول بلا سبب لكن الترتيب الموجود بين الدفتين ترتيب مقصود محكم متناسق - [00:31:59](#)

كما هو موجود في اللوح المحفوظ. يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد واخطأ من ظن ان هذا باجتهاد الصحابة. الصحيح ان هذا الترتيب اجماعي ولم يختلفوا في هذا الترتيب الا في شيء واحد كما قال - [00:32:30](#)

ابو سلمة او عروة لعثمان رضي الله عنه. ما لكم يا امير المؤمنين لم تضعوا البسملة بين سورة الانفال والتوبة وهذه في حد ذاتها الدليل ان كل شيء موضوع في المصحف فهو توقيفي - [00:32:52](#)

لان القياس يقتضي ايش؟ قياس العقلي. ما دام تضع البسملة في اول كل سورة حط البسملة في اول البراءة ويخطئ من يظن ان البسملة غير موجودة لان البراءة مبدوءة بالسيف غير صحيح. هناك ايات كثيرة سور كثيرة مبدوءة بالسيف - [00:33:15](#)

وفيها السيف وفيها القتال لكنها مبدوءة بالبسملة مثل سورة محمد صلى الله عليه وسلم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اظل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات ثم قال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فيها البسملة - [00:33:34](#)

ايات كثيرة قال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي انا كنا لا نفصل بين سورتين حتى يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه مات ولم يخبرنا بالفصل بين السورتين بالبسملة - [00:33:53](#)

المسألة قضية توقيف قضية توقيف فهذا التقديم والتأخير لا ينبغي للانسان ان يعرفه اصل عظيم والتقديم والتأخير ليس دليل على النسخ. اصل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. يقول ابن ابي مليكة قال ابن الزبير - [00:34:13](#)

قلت لعثمان ابن عفان هذا الحديث في البخاري اسمع يقول ابن الزبير عروة ابن الزبير يقول لعثمان ابن عفان او عبد الله ابن الزبير الشك مني انا لكن اغلب ظني انه عروة لان ابن ابي مليك يروي عن عروة - [00:34:37](#)

قال قلت لعثمان ابن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً قال قد نسختها الاية الاخرى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً قال قد نسختها الاية الاخرى قال قلت فلما تكتبها اوتدعها - [00:34:59](#)

ليش تكتبها ما دام انها منسوخة يعني العقل يقتضي انه ما دام ان الثانية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً ووصية لازواجهم متاع الحول غير اخراج. ما دام انه من فالعقل يقتضي احد امرين - [00:35:27](#)

اما تقديم الكتابة على الناسخ واما حذفها فماذا قال عثمان رضي الله عنه؟ قال يا ابن اخي لا اغير شيئاً منه من مكاني. هذا تعليم من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:44](#)

لذلك ها هنا اصل اخر لا بد ان ننتبه اليه وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام اصل لهم الايات فليس لاحد ان يزعم انه لا تناسب بين الايات وقد اخطأ العلامة الشوكاني رحمه الله حينما ظن انه لا تناسب بين الايات والسور بعد - [00:36:03](#)

الزمان النزولي وهذا غير صحيح فان الذي كان يقول لهم اكتبوا هذه الاية بعد كذا وقبل كذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما قال الامام ابن حزم رحمه الله بامر من من الله عز وجل. وهو من اجتهاد من عند النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:33](#)

كتابة هذه الاية قبل هذه وهذه بعد هذه من السورة الطويلة كسورة البقرة. او السورة القصيرة هذا كله من عند الله عز وجل. فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول للكاتب اكتب اية كذا بعد كذا - [00:36:57](#)

فكان كتبه الوحي يكتبون كذلك. وليس الامر متوقفا على الكتابة فحسب بل ويحفظهم القرآن كما يحفظ المحفظ طلابه بالترتيب الموجود ثم اذا نسخ من القرآن شيء يخبره فيتركونه. وينسونه كما قال عز وجل - [00:37:17](#)

سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حتى ان ابي يقول كنت احفظ آ كنت احفظ ايات من سورة البينة فنسخت قال لم اتذكره. هو كان يحفظه مثل ما سيحصل في اخر الزمان. هذه المصاحف كلها فيها القرآن - [00:37:43](#)

بين ليلة وظحاها يصبح الناس يفتحون المصاحف يجدونها اوراقا بيضاء ليس فيها سطر ولا حرف فيرجع الى حفظه لا يجد فيه كلمة

من القرآن ومصادقه في القرآن سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:38:09](#)

اصل النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه رضوان الله تعالى عليهم الاستدلال بالقرآن. وهذه قضية عظيمة. اصل لهم الاستدلال بالقرآن ما صار لهم ماذا يقول عقلك؟ ماذا يقول ذوقك؟ ماذا يقول رواجك وعادتك والفك؟ لا - [00:38:32](#)

اصل لهم الاستدلال بالقرآن في قضايا الدين في قضايا الدين الاصل والمنبع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجماع الصحابة ومن بعدهم اذا ثبت يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرة - [00:38:57](#)

تعال ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرأوا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا فالنبي عليه الصلاة والسلام استدل بالاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد - [00:39:29](#)

فيستهل صارخا من مس الشيطان ويستهل صارخا من مس الشيطان اياه. الا مريم وابنها. ثم يقول ابو هريرة تعلم من النبي عليه الصلاة والسلام ثم يقول ابو هريرة واقرأوا ان شئتم واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - [00:40:01](#)

اه استدلال بالقرآن وهذه قضية مفروغة لمن تدبر حال السلف فيجد ان عمدتهم في الاستدلال كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اصل لهم صلى الله عليه وسلم التخصيص - [00:40:25](#)

هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه لها. اصل لهم التخصيص. القرآن فيه عمومات. وبين لهم ان بعض هذه العمومات مخصصة ليش قلت بعض لانه زعم بعض الناس انه ما من عموم في القرآن الا وهو مخصوص - [00:40:47](#)

وقد اخطأ وقد تتبعت ولله الحمد في بحث مستقل كل عمومات القرآن فوجدت ان العكس هو الصحيح. اكثر عمومات القرآن باق على عمومه جمعت اكثر من مئة وعشرين عموميا حكيميا وخبريا وقوليا - [00:41:12](#)

وجدتها باقية على عموماتها فمن اين نشأ الخطأ؟ حينما يأتي انسان وينسب الى العلم ويقول اكثر عمومات كل ليته قال اكثر. يقول كل القرآن مخصوصة نشأ من فهم خاطئ وعقيدة خاطئة. الفهم الخاطى - [00:41:39](#)

انه يظن ان كلمة كل حيثما وجد فلا بد ان يشمل اي شئ وهذا اول خطأ في الفهم. فكلمة كل في كل موضع عمومي فيما هو مشوق فيه لما نقول الله خالق كل شئ - [00:42:03](#)

خالق كل شئ ما يجي احد يقول طيب القرآن غلط انت فهمك غلط العموم صحيح مش فاهمك غلط ليش القرآن مو شئ؟ لا القرآن شئ بس الاية عمومها موسوق في ماذا؟ تأمل في الاية الله خالق كل شئ اذا لما تقول خالق - [00:42:30](#)

معناها كل شئ نكرة موصوفة كل شئ مخلوق ما تجي تدخل في هذا العموم ذاته العلية صفاته الحميدة اسمائه الحسنى مستحيل هذا هذا لا يفهمه الا رجل لم يفهم الكلام - [00:42:53](#)

او لا لا يفهم الخطاب النبي عليه الصلاة والسلام اصل لهم التخصيص جاء في صحيح البخاري قال احسبوا عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه عمر او ابن عمر - [00:43:15](#)

قال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي بعدها اذا ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا عام الان. يحاسبكم به الله اي بما اظهرتم وبما اخفيتم - [00:43:33](#)

بما خالج الصدور وبما نطقتم به وفعلتموه فالنبي عليه الصلاة والسلام لما نزلت هذه الاية قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا انزل الله اخر الايتين. يقول ابن عمر نسختها الاية التي بعده. يعني خصصت - [00:43:56](#)

فصارت المؤاخذة اين؟ ان الله تجاوز لي عن امتي عما حدثت به نفسها الحمد لله. فضل من الله كرم وجود منه سبحانه وتعالى نحمد الله على منه وعطائه وان جعلنا من الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وسلم. رزقنا الله واياكم شفاعته - [00:44:20](#)

الحشرة تحت لوائي والورود الى حوض وشربة هنية من يده الكريمة صلى الله عليه وسلم. هذه الاية اخدت بمعنى خصصت اذا ان تبدوا ما في انفسكم هذه منسوخة ان تبدوا ما في انفسكم ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. ان ابديته حسبت عليه.

ان اخفيته لم تحاسب عليه - [00:44:47](#)

لكن ننتبه الى قضية مهمة ان الاية وان كانت منسوخة في جزئية وان كانت مخصوصة في جزئية منها لكن تخفوه او تخفوه جزء منهم اقم ما هو الجزء الذي باقى ولم ينسخ؟ عما في النفس اعمال القلوب. اعمال القلوب - [00:45:16](#)

من الحب والبغض والكره الحقد والحسن والغل والرجاء التوكل والاناة وو هذه اعمال القلوب باقية ما ورد عليها التخصيس اذا هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه لها اصل لهم صلى الله عليه وسلم - [00:45:49](#)

ان الاسم العام في مدلولاته ومفرداته متعددة ولا تعارض بينها اصل لهم ان الاسم العام في مدلولاته ومفرداته متعددة ولا تعارض بينها ومن هنا لما انت تقرأ في قوله جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:46:17](#)

تجد ان عمر يقول الطاغوت عمر يقول الطاغوت الشيطان وجابر رضي الله عنه يقول الطواغيت كهان كانوا يتحاكمون اليهم في كل حي من احياء العرب واحد هذا ليس اختلاف ويقول عكرمة الطاغوت الكاهن. الان عندنا صاف ثلاث تفسيرات لكلمة الطاغوت -

[00:46:47](#)

ففهم انهم فهموا من النبي عليه الصلاة والسلام ان الاسم العام في مدلولاته ومفرداته المتعددة لا تعارض بينه فهو يدل ان الطاغوت من يتحاكم اليه في حكم بغير شريعة الله جل وعلا - [00:47:19](#)

الطاغوت الكاهن الطاغوت الساحر الطاغوت الشيطان كل هؤلاء الطواغيت فيحذر الانسان من هذا كله لانه اسم عام السلام مثلا كلمة السلام اسم عام ولهذا قال الامام البخاري رحمه الله تأملوا كيف فهم العموم - [00:47:42](#)

يقول في قوله جل وعلا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا لمن يلقي اليكم السلام. قال البخاري السلم والسلام والسلام واحد ففسر الكلمة بالمفردات المتعددة لانها شاملة عامة - [00:48:09](#)

في قوله جل وعلا كم باقى في قوله جل وعلا ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قد يقول قائل كيف كل مدعو من دون الله واناث - [00:48:37](#)

الجواب نعم كل مدعو من دون الله فهو يطلق عليه انه اناث. من باب ان الناس ماذا يدعون حجرا او مدرا او شجرا او غارا او قبرا هذي حقيقة المدعوات. او شمسا او قمرا - [00:48:57](#)

وهذه جمادات هي اناث هذا اللفظ العام كذلك في الامثلة الكثيرة لهذا الاصل لا يمكن ان نأتي بامثلتها كلها لكن فيما ذكرت كفاية لعلنا نكمل ما بعد ذلك بعد الاذان ان شاء الله. نعم - [00:49:17](#)

باقى دقيقة نكمل اشر عليه اصل النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه الاستدلال بعمومية الايات لمناسبة المقام اصل لهم الاستدلال بعمومية الايات لمناسبة المقام ومن هنا ننتبه للفرق بين من يستشهد بعمومية الايات في موضع غير مناسب وفي موضع مناسب -

[00:49:38](#)

فاذا استشهد في موضع مناسب كان استشهاده صحيحا. اذا استشهد في موضع غير مناسب كان استشهاده غير مناسب مثال ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال - [00:50:14](#)

فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الان النبي عليه الصلاة والسلام استشهد باية وردت على لسان عيسى عليه السلام استشهد بها لان المقام يقتضي نفس الحكم - [00:50:37](#)

ونفس الخبر فاستشهد باية بمقول عيسى عليه السلام فقال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه. هذا استدلال بعمومية الاية لمناسبة لها. نعم. اه ومن الامثلة الدالة على الاستشهاد - [00:50:57](#)

بعموم الايات لمناسبة المقام ما جاء في الصحيحين من حديث عينة من حديث ابن عباس قال قدم عين ابن حصن فنزل على ابن اخيه الحر ابن قيس. وكان من نفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه - [00:51:21](#)

وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته. كهولا كانوا او شبان. فقال عبيدة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير. فاستأذن لي عليه. يعني ادخل في مجلس الشورى. قال - [00:51:41](#)

ساستأذن لك عليه. قال ابن عباس فاستأذن الحر لعبيته. فاذن له عمر. فلم لما دخل عليه قال يا ابن الخطاب. فلان تمكن من المجلس وقدم الناس. فوالله ما تعطينا الجزل - [00:52:01](#)

لا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به ليش غضب عمر؟ لانه ما يجوز للانسان ان يناصح ولي الامر جهارا نهارا. من رأى من اميره شيئا كما قال عليه الصلاة - [00:52:23](#)

والسلام فليأخذ بيده ولينصحه فان اخذ به فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. هذا ديننا فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:52:40](#)

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين يقول ابن عباس والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله فعفا عنه اذا استشهد بعموم الاية الحر ابن قيس امام امام عمر ولم ينكر عليه الاستشهاد بالعموم - [00:53:00](#)

اصل النبي عليه الصلاة والسلام بيان التعميم وتأكيده عموميته وهذه قضية مهمة من لم يفهمها ظن التخصيص الان ربما اكثر طلاب العلم يفهمون ان المن والسلوى لما نقول له ما معنى المن والسلوى - [00:53:26](#)

ربما كثير من طلبة العلم يفهم ان المن هي كذا وكذا. وان السلوى كذا وكذا يعطيك صورة مفردة. لكن غاب عن ذهنه ان الاية سيقت مساق العموم اذا المن فيه الف لام استغراق الجنسي السلوى في استغراق الجنسي واكد هذا - [00:53:53](#)

مجاعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن لما قال الكمأة من المن معناها ان كلمة المن مفرداتها متعددة. فيخطئ من يظن انهم كانوا - [00:54:23](#)

كل يوم طعاما واحدا هو المال. بل المن نوع وانواع المن انواع مثل كلمة اللحم لما تسمع كلمة اللحم تدخل فيه لحم الجمل تدخل فيه لحم البقر تدخل فيه لحم الضأن تدخل فيه - [00:54:43](#)

لحم الدجاج حتى هذا لحم فكلمة المن؟ كلمة عامة النبي عليه الصلاة والسلام عمم العمومة فقال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين وهذا الحديث اورده البخاري رحمه الله لبيان تأكيد عمومية العموم - [00:55:03](#)

ايضا من تعليمه عليه الصلاة والسلام لعمومية العموميات انا نعلم في قوله جل وعلا وعلم ادم الاسماء كلها كلمة الاسماء فيها الف لام ولا لا؟ فدخل فيه جنس الاسم بمعنى ما من اسم لمسمن - [00:55:26](#)

الا والله علمه لادم واكد هذا العموم بقوله ها كلها وعلم ادم الاسماء كلها فانت بعد ذلك اذا قرأت في التفسير ان بعض المفسرين يقول علمهم اسماء كذا وكذا فقط وعلمه اسماء الملائكة فقط او علمه كذا هذا غلط - [00:55:49](#)

النبي عليه الصلاة والسلام علمهم عمومية العمومات مثل علم ادم الاسماء كلها. فعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا - [00:56:12](#)

فيأتون ادم فيقولون له انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك لك اسماء كل شئ وعلمك اسماء كل شئ النبي عليه الصلاة والسلام بين في هذا اللفظ عمومية وعلم ادم الاسماء كلها - [00:56:33](#)

وجاء عن محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي. ثم قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما - [00:57:00](#)

ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هم مسلمون لكنه خرجوا في غزوة بدر وهم لم يكونوا مظهرين للاسلام. ولم يكونوا مظهرين - [00:57:20](#)

فماتوا في هذه الغزوة بسهام المسلمين. يقول يكثر سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأتي السهم فيرمي به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتله فانزل الله ان - [00:57:40](#)

الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم ووجه الشاهد من هذا الحديث وجه الشاهد ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما استشهدا بعموم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم. قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض - [00:58:00](#)

وبين ان سبب النزول عموم ما حصل من هؤلاء الذين كانوا خرجوا مع المشركين. ايضا مما ينبغي ان نتنبه له ان النبي عليه الصلاة

والسلام قد يفسر اللفظ العام ببعض مفرداته - [00:58:22](#)

قد يفسر اللفظ العام ببعض مفرداته. فلا يعني ذلك التخصيص فلا يعني ذلك التخصيص. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح - [00:58:44](#)

يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب. فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم. فيقال لامته هل بلغكم يقولون ما اتنا من نذير يعني نوح ما

بلغنا نوح اللي مكث معهم تسع مئة وخمسين سنة هم يقولون ما بلغنا شيء - [00:59:01](#)

فيقول الله عز وجل لنوح من يشهد لك فيقول عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم وامته هذي مئة من الله عز وجل على نبينا

وعلى امته. يقول عليه الصلاة والسلام في تكلمة هذا الحديث اسمعوا - [00:59:23](#)

ويقول محمد وامته فتشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا. فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا على

الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. والوسط العدل فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر فردا من افراد - [00:59:47](#)

الشهادة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هذا عام فنحن نشهد على الناس اليوم اهل الاسلام بدعوة الناس الى

التوحيد يقيمون عليهم الحجة وهم يشهدون للانباء بالبلاء فهذا ذكر للفظ المفرد ببعض مفرداته وليس تخصيصا - [01:00:12](#)

اصل النبي عليه الصلاة والسلام لهم ايضا الصلاة عليه الصلاة والسلام لهم ان سبب النزول لا يخص العموم اصل لهم ان سبب النزول

لا يخص العموم مثال ذلك لما نزلت اية الملاعة - [01:00:38](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لعن بين هلال وبين امرأتي وسبب نزول اية اللعان هما ولكنها عامة فلما جاء رجل اخر قضيته نفس قضية

هلال اخبره بما اخبر به هلا وهكذا لما نزلت - [01:00:59](#)

اية رجم الزاني والزانية وهي منسوخة التلاوة محكمة الحكم في الصحيحين والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة حديث في

الصحيحين منسوخة التلاوة محكم الحكم ولهذا قال علي رضي الله عنه قد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر -

[01:01:26](#)

فان رجمت فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان جلدت فكتاب الله ونزلت هذه الاحكام في قضايا معينة. والنبي عليه الصلاة

والسلام طبق هذا الحكم على الغامدية وطبق هذا الحكم على غير الغامدية - [01:01:55](#)

فهذا التأكيد ان سبب النزول لا يخص العموم. وانما يدل على الاولوية في الدخول في العموم وامثله كثيرة بالقرآن. واذكر مثلا ربما

لا ينتبه له بعض الناس عموم قوله جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [01:02:16](#)

تم الان اظن والله اعلم ان اغلب طلاب العلم اذا سمعوا هذه الاية لا يخطر ببالهم الا ركعتين بعد المقام بعد الطواف ولا لا هل يخطر

في بالكم معنى اخر - [01:02:43](#)

اللي يخطر بباله معنى اخر يرفع ايده ترى هذا مجلس علم ايش المعنى الاخر لا معنى اخر هل يخطر ببال احد من هذه الاية من

عموم الاية معنى اخر غير الخصوص؟ احنا قلنا - [01:03:00](#)

سبب النزول لا يخص العموم. اين العموم في الاية؟ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. المقام مفرد مضاف المفرد المضاف من الفاظ

العموم. حفظت يا ابا وسام المفرد المضاف من الفاظ العموم. حينما ندرك ان المفرد المضاف من الفاظ العموم وان كان سبب النزول

صلاة ركعتين - [01:03:20](#)

خلف المقام فهذا لا يعني تخصيص الحكم بذلك. وانما المقصود ان نقيم الحج على مقامات ابراهيم اه فهمتوا ولا لا؟ اذا السعي بين

الصفا والمروة من مقامات ابراهيم رمي الجمرات من مقامات ابراهيم. الوقوف بعرفات من مقامات ابراهيم. اذا المعنى واتخذوا من

مقام ابراهيم المصلى اي - [01:03:44](#)

مكانا للدعاء وبيصلي ركعتين هذي خاصة وما عداه يبقى على العموم ولذلك ندعو في عرفات كما دعا ابراهيم وندعوا في المشهد

الحرام كما دعا ابراهيم. وندعوا بعد الجمرات كما دعا ابراهيم - [01:04:11](#)

هذا المعنى نبينا صلى الله عليه وسلم فقال انما ها جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفات ورمي الجمرات

لإقامة ذكر الله. وفي رواية والدعاء اذا واتخذ من مقام ابراهيم صلى يعني مكانا للدعاء - [01:04:33](#)

مقامات للدعاء وهذه عمومات قد نغفل عنها ايضا من الاصول العظيمة في هذا الباب اكتبها مختصرة حتى لا تأخر كل نهي لم يخص النبي صلى الله عليه وسلم من عمومات القرآن فانه باق على عمومته - [01:04:56](#)

كل نهي لم يخصه النبي صلى الله عليه وسلم. فانه باق على عموم. مثال ذلك الخنزير حرمه الله عز وجل ولحم الخنزير محرم ولم يأتي تخصيص شيء منه فيبقى على عمومته محرما - [01:05:21](#)

ايضا تبع الاصل الماضي السابق كل امر لم يخصه النبي صلى الله عليه وسلم فانه باق على عمومته كل امر لم يخصه النبي صلى الله عليه وسلم فانه باق على عمومته - [01:05:41](#)

كالصدقة والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك. جاءك رجل فقال مثلا كم اذكر الله عز وجل في اليوم والليلة تقول لم يحدد النبي عليه الصلاة والسلام الا اذكار الصباح والمساء. ما عدا ذلك جاء الامر في القرآن بالاطلاق واذكروا الله ذكرا - [01:06:05](#)

كثيرة فليس لاحد لا لشيخ ولا لامام ولا لمتبوع ان يخصص ليش؟ لان القاعدة انه عليه الصلاة والسلام جعل الاوامر على هذه الطريقة طيب انتهى الوقت دقيقة اكتبوا هذه القاعدة بعد ونقف. كل امر خص منه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:26](#)

كل امر في القرآن خص منه النبي صلى الله عليه وسلم مكانة او زمانه او عددا او جنسا او نوع او كيفا وصيغة اعيدتها مرة ثانية لانها مهمة كل امر من اوامر القرآن خص منه النبي صلى الله عليه وسلم مكانا او زمانا او عددا او جنسا او - [01:06:56](#)

ونوعا او كيفا وصيغة فانه يبقى فيما عداه على عمومته كالامر بالتسبيح خصه في الركوع. وصلاة ركعتين خلف المقام. فيبقى ما عداه على عمومته. مثال قوله جل وعلا اه فسبح اسم ربك الاعلى. قال اجعلوها في - [01:07:27](#)

سجودكم لا سببت بربك الاعلى لان هو في سجودكم صح؟ طيب انت يجوز ان تقول سبحان ربي الاعلى؟ سبحان ربي الاعلى في غير السجود. لكن ليس ذكرا واضح؟ طيب سبحان الله وبحمده انت سمعت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب - [01:07:49](#)

في الركوع والسجود يجوز ان تذكر الله في غيرك. لان هذا التخصيص اذا كان في مكان يبقى مخصصا في مكانه وما عداه باق على عمومته نكمل ان شاء الله ما بقي من الوصول في الغد. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [01:08:10](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:08:30](#)